

عَلَوِيٌّ طَبَرِسْتِيك

تحقيق في احوال اثار وعقائد سرقة الزيدية

الدكتور ابوالفتح حكيمان - طهران

ترجمة: زكّار الحسيني

دراسة موجزة عن الزيدية : ظهورها ، وعقائدها ، وخلفائها ، وسلطانها في طبرستان

سوابق تاريخية وجغرافية :

في القرون الثلاثة الهجرية الاولى ، وفي الوقت الذي كان فيه نفوذ المسلمين السياسي والديني يمتد من سواحل أسبانيا الى حدود الصين كان القسم الشمالي من ايران ، والذي كان يعرف آنذاك بطبرستان ، وأصبح اليوم يعرف بمازندران ، ما يزال تحت سيطرة ملوك ايرانيي الاصل ، لم يستطع أحد الوصول اليهم وقهرهم بسبب حصانة أماكنهم وصعوبة الوصول اليها . وكان هؤلاء الملوك بشكل عام ، بين مزدكي وزرادشتي وعابد نار . ولذلك نجد المؤرخين يسمونهم بالمرتدين تارة ، وبالمشركين تارة أخرى .

وكانت طبرستان من الناحية الجغرافية بلاداً جبلية وعرة المسالك يصعب الوصول اليها ، ويلجأ اليها الهاربون من السلطة لاطمئنانهم بأنهم في أمان ما داموا فيها .

والمناطق الجبلية ليست هي كل ما في طبرستان ، بل فيها بالاضافة الى ذلك مناطق صحراوية ومناطق ساحلية لانها تقع على ساحل بحر مازندران . وقد تعددت الاراء واختلفت في معنى كلمة طبرستان فقليل : هي محرفة من كلمة تابورستان ، وهو الاسم الذي يشاهد منقوشاً على النقود الساسانية، وقال السيد ظهير الدين المرعشي : (طبر) في اللغة المحلية تعني الجبل و(ستان) كلمة بمعنى مكان . فيصير المعنى : مكان الجبل أو المنطقة الجبلية .

الاسلام في طبرستان :

في أوائل القرن الثاني للهجرة حل الدين الاسلامي محل المزدكية وعبادة النار في طبرستان ، غير أن سيطرة الخلفاء المسلمين على هذه المنطقة ونفوذهم فيها لم يتحقق الا بعد صعوبات كثيرة وحوادث دامية استمرت حوالي مائتي سنة .

وقد ذكر الطبري في تأريخه ، والبلاذري في فتوح البلدان ، وابن واضح اليعقوبي ما يمكن أن يستفاد منه ، أن طبرستان كانت تحت سيطرة الخلفاء المسلمين، عند السنة الثانية والعشرين للهجرة ، أو ما يقرب منها ، لكن المحقق أن ما ذكره من الحوادث لا يبدو في الواقع أن يكون عبارة عن غارات وحروب شنت على تلك المناطق ، وليس هناك ما يدل على استقرار المسلمين فيها واستيلائهم عليها .

وكانت الحملة الثانية على طبرستان وجرجان، في عهد سليمان بن عبد الملك تحت قيادة يزيد بن المهلب . ومع أن يزيد هذا ، قد أكثر من الظلم ، وعاث في الارض فساداً ، الا أن ما واجهه من مقاومة الملوك الزرادشتيين ومخادعة الناس له ، لم يمكناه من فتحها حتى سنة ٩٨ هـ حينما عاهد الله أنه ، ما لم يطحن القمح على سائل دمائهم ويأكله ، فلن يرجع من أرض طبرستان . وقد نفذ يزيد عهده هذا ، فأكل من الخبز المعجون بسائل دمائهم، وقتل خلقاً كثيراً جداً ، وأسر ستة آلاف منهم وباعهم كالعبيد ، الا أنه مع كل هذا فقد كان عدد كثير منهم ، لا يزالون

أولياء للدين الزرادشتي ، يدينون به ويحامون عنه . والملاحظ أن كتب التاريخ ، قد سكنت عما اذا كان قد أعيد النظر ، في فتح طبرستان ، منذ ذلك التاريخ وحتى ظهور العباسيين . . أي : ما يقرب من ستين سنة ، أم لا ؟

وعندما حلت سنة ١٣٢ هـ التي انقضى فيها الامويون واستولى السفاح فيها على الخلافة ، بعث السفاح أحد عماله الى طبرستان ، بعد أن أمره باتيان الناس من طريق الصلح والمداراة .

ولكن.. ما أن تولى المنصور حتى نشبت الحرب الثانية، وعادت الخصومات الى سابق عهدها ، واستطاع رسوله « أبو الخصيب » بعد حروب استمرت عدة سنوات ، أن يفك حصار الملوك الايرانيين ، ويبدأ في حكم « طبرستان » كأول وال يحكمها .

وقد استمر ارسال الولاة الى طبرستان ، حتى سنة ٢٢٧ هـ وكان آخر ممثل فيها هو محمد بن أوس . ونظراً لما كانت تتمتع به هذه المنطقة ، من حصانة طبيعية، فقد كان يلجأ اليها العلويون الهاربون من سلطان العباسيين والامويين من قبل . ولذلك فقد أقام في جبال طبرستان خلال هذه المدة ، عدد من هؤلاء العلويين ، وكان لهم أثر كبير في تاريخ المنطقة ، وكان بدء ذلك ان استجار بهم عدد كبير من سكان المنطقة الاصليين، يطلبون منهم الثورة على الولاة المبعوثين من بغداد، والقيام بأمر الحكم والخلافة في طبرستان بأنفسهم، وذلك لانهاء النفوذ والسلطان العباسي في المنطقة نظراً لما عانته من اضطهاد الولاة وظلمهم.

قيام العلويين وظهور الفرقة الزيدية :

وابتدأت ثورة العلويين ، على العباسيين والامويين ، منذ اللحظة الاولى التي خرج فيها زيد بن علي بن الحسين ، مع أربعين ألفاً من أهل الكوفة ، على حكم الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك ، وأستشهد ثم صلب .
وقد أجمع المؤرخون ، والنسابون ، على أن زيدا كان من كبار

العلماء ، كما كان من كبار خطباء بني هاشم ، وشعرائهم . وما أن استشهد زيد ، حتى قام ابنه يحيى في خراسان يطالب بدمه . ومع أنه كان لا يزال حدث السن ، فقد أخذ البيعة من الناس ، في أول الامر سراً ، وبقي حتى سنة ١٢٥ هـ حينما أستشهد على أثر اصابته بسهم في جبهته ، ثم صلب وقطع رأسه ، وحمل الى الوليد بن يزيد في الشام . وقيل أن جثته بقيت معلقة ، حتى ظهر أبو مسلم الخراساني وأنزلها .

ظهور العلويين في طبرستان ونشر المذهب الزيدي في ايران

بعد استشهاد زيد في الكوفة ، وابنه يحيى في خراسان ، توجه جماعة من العلويين الى بلاد الديلم و جيلان ، كما ذهب آخرون الى مناطق أخرى ، كالحجاز واليمن ، و آذربايجان ، واصفهان وغيرها . وكان أكثر حفدة الامام الحسن (ع) قد سكنوا في المناطق الشمالية من ايران ، وكانوا يعيشون متخفين منزوين . وعلى أثر تفرق السادة العلويين ، قامت لهم دولة اكتسحت بعض نقاط العالم . . والمعتقد ان تلك الدولة كانت دولة الزيدية في اليمن ، ودولة العلويين في طبرستان .

يقول ستانلي پول ، صاحب كتاب «طبقات سلاطين الاسلام» « استطاعت فرق الائمة العلويين ، أو (الزيديين) المذكورين ، أن تشكل دولة في سنة ٢٥٠ هجرية ، من ولايات ساحل بحر خزر - يعني الديلم وجيلان وطبرستان - كما ضربت نقوداً باسمها » .

ويقول اشبولر : « أسس الزيديون في السواحل الجنوبية لبحر الخزر ، في سنة ٨٦٤ للميلاد دولة تركت في التاريخ أثراً بارزاً » .

والواقع ان هذه المنطقة صارت بفتح المسلمين لها ، مكاناً خصباً لنشر التشيع والدعوة اليه ، وكان أول من حكم طبرستان من العلويين - كما أسلفنا - هو الحسن بن زيد ، الملقب بالداعية الكبير . وقد بقيت حكومة العلويين هناك ، حوالي

مائتي سنة ، تعاقب فيها على الحكم أربعة عشر سلطاناً ثمانية منهم كانوا من حفدة الامام الحسن (ع) ، والستة الباقيون كانوا من حفدة الامام الحسين (ع) . وهؤلاء الاربعة عشر هم :

خلفاء الزيديين :

١ - الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) ، الملقب بالداعية الكبير أو الداعية الاول . ظهر في خلافة المستعين بالله سنة ٢٥٠ ، بسبب ظلم عامل الخليفة على طبرستان محمد بن أوس البلخي ، واستولى على مدن في طبرستان ، وأمر أن ينادى في الاذان بحمي على خير العمل ، وأن يجهر في الصلاة بسم الله .

وكان قوياً شديداً المراس ، لا يلين له جانب ، كما كان شاعراً عالماً ، ترك عدة مؤلفات منها : كتاب الحجّة ، وكتاب الجامع وكتاب البيان ؛ وقدمات ولم يخلف من الاولاد سوى ابنته كريمة .

٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن الشجري بن القاسم البطحاني بن الحسن بن زيد بن الحسن (ع) ، صهر الداعية الاول ، أخذ الخلافة من أخيه محمد ، ولم يدم ملكه أكثر من عشرة أشهر . قيل أنه قتل على طريق « ساري » قتله أصحاب محمد بن زيد .

٣ - محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) : المشهور بـ (القائم بالحق) والملقب بالداعية الكبير . حكم طبرستان ستة عشر سنة ، وكان معروفاً بالعلم والفضل والبلاغة . قتل في بعض الحروب ودفن رأسه في جرجان .

٤- أبو محمد الحسن بن علي العسكري بن الحسين بن علي السجاد زين العابدين بن الحسين بن علي (ع) : أحد أحفاد الامام الحسين (ع) وهو المسمى بـ (أطروش) الملقب بالناصر الكبير ، كان معاصراً لمحمد بن زيد ، وكان من فضلاء عصره . خرج في سنة ٢٨٧ يطلب بدم محمد ، وبايعه كثير من أهل جيلان والديلم ، وانتقل بسببه كثيرون من الزرادشتية الى الاسلام . وكان شاعراً وعالماً واماماً في الفقه ،

كما كان عادلاً في رعيته حكم طبرستان ثلاث سنوات وثلاثة أشهر ، ثم توفي . ويعتقد كثير من الزيدية أنه قد أُلّف وصنف ما يقرب من مائة مجلد ، لم يبق منها سوى خمسة عشر مجلداً .

٥ - أبو محمد الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي (ع) . الملقب بالداعية الجليل ، أو الداعية الصغير ، والمكنى بأبي محمد ، وهو أحد أحفاد الامام الحسن (ع) ، وكان عادلاً عالماً ، كما كان حسن السيرة ، ويقول أهل طبرستان : أنهم لم يروا في أي عهد من العهود ، ما لقوه في عهده من الأمن والرفاه والعدالة .

٦ - أبو الحسين أحمد بن الحسن بن علي العسكري بن الحسين بن عمر الاشراف بن علي السجاد زين العابدين بن الحسين بن علي (ع) : الملقب بالناصر الاول ، وهو ابن الناصر الكبير ، وكان يعرف بصاحب الجيش . وقد انتقل الى الرقيق الاعلى في سنة ٣١١ هـ بعد ان حكم مدة من الزمن .

٧ - أبو القاسم جعفر بن الحسن بن علي العسكري بن الحسين بن عمر الاشراف بن علي السجاد زين العابدين بن الحسين بن علي (ع) : الابن الثاني للناصر الكبير ، تسلط على طبرستان بعد موت أخيه ، حكمها أكثر من سنة بقليل .

٨ - أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن عمر الاشراف بن علي السجاد زين العابدين بن الحسين بن علي (ع) حفيد الناصر الكبير اطروش الملقب بالناصر الثالث وقد استلم الحكم في طبرستان بعد أبي القاسم ، وأشتهر باسم الناصر الصغير ، وكان معروفاً بالقوة والجلادة .

٩ - أبو جعفر محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن عمر الاشراف بن علي السجاد زين العابدين بن الحسين بن علي (ع) . . . المعروف بصاحب القلنسوة ، جلس في الحكم مكان أخيه أبي علي وكان رجلاً ظالماً ، سفاكاً للدماء . مات سنة ٣١٦ هـ في الحرب التي خاضها مع «مرداويج بن زيار» في آمل عندما وقع عن فرسه ، بعد اصابته بحربة ذات رأسين .

١٠- أبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله بن الحسين بن أبي الحسن علي العسكري ابن أبي محمد الحسن بن عمر الاشراف بن علي السجاد بن الحسين بن علي (ع) حفيد الناصر الكبير والملقب بالثائر ، خرج في طبرستان واستولى عليها ، وبنى فيها كثيراً من المساجد والمدارس والخانات ، كما ضرب نقوداً باسمه ، وكان آخر من حكم طبرستان من حفدة الامام الحسين (ع) .

١١ - أبو عبد الله محمد بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الامام الحسن بن علي (ع) : الملقب بـ (المهدي لدين الله القائم بحق الله) . بايعته جماعات الديلم ، في الوقت الذي كان فيه معز الدين مقيماً في الأهواز ، فاغتاز المعز لهذا الامر واعتقله ، ونكل بمن بايعه . وبعد خروجه من السجن ذهب الى بغداد ، واشتغل بالتعليم والتفقيه . وكان خروجه على معز الدولة في سنة ٣٥٣ هـ ، وكان عابداً زاهداً ، مات مسموماً في سنة ٣٥٩ هجرية .

١٢ - أبو الحسن أحمد بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الامام الحسن بن علي (ع) السيد المؤيد بالله ، من أئمة الزيدية ، ظهر في الديلم وكان - كما يرى الزيديون - هو وأخوه (أبو طالب) أكثر الأئمة الذين جمعوا شرائط الامامة . وكان عالماً في النحو واللغة ، وكان فقيهاً جامعاً لاحاديث أهل البيت (ع) . ترك عدة مؤلفات ، ككتاب التجريد ، وكتاب الشرح ، وكتاب البلاغة ، وكتاب النصرة ، وكتاب الافادة . وكانت ولادته في آمل سنة ٣٣٣ هـ ، وقد وصل الى الخلافة سنة ٣٨٠ هـ ، وتوفي في سنة ٤١١ هـ في السابعة والسبعين من عمره .

١٣ - أبو طالب يحيى بن الحسين بن محمد ، بن هارون بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الامام الحسن (ع) الملقب بالسيد الناطق بالحق . وصل الى الخلافة بعد موت أخيه ، وكان قد حضر على الشيخ المفيد وبلغ درجة كبيرة من العلم حتى قال الزيدية فيه أنه لم يكن ثمة أحد أعلم منه . وقد توفي

فى سنة ٤٢٢ هجرية .

١٤- ابو القاسم زيد بن ابي طالب الحسن بن صالح بن محمد بن الاعلم بن عبيد الله بن عبدالرحمن بن الحسن ، بن زيد بن الحسن السبط الكبير بن علي (ع) . آخر أئمة علويي طبرستان ، وهو الملقب بالمسدد بالله .

آراء وعقائد الفرقة الزيدية (١) :

انقسمت الفرقة الزيدية منذ أول ظهورها الى ثلاثة أقسام: الجارودية والسليمانية والبترية» وكان لكل فرقة من هذه الفرق امام خاص بها ، كما كان لها عقائد خاصة بها . ويأتي الزيديون الذين يتبعون الامام زيد فى المرتبة التي تلي الشيعة الامامية فى العالم الاسلامي .

ويعتقد الزيديون أن الامام الذي تجب طاعته ، لابد وأن يكون من أولاد النبي (ص) وأن يكون عند احرازه لشرائط الامامة ، نائراً على الظلم والجور وعلى هذا فيكون الامام الاول عندهم هو علي (ع) والامام الثاني هو الحسين (ع) والامام الثالث هو الامام زيد . أما الرابع فهو يحيى بن زيد ، والخليفة الخامس عيسى بن يحيى ، ثم يأتي بعده محمد بن عبد الله بن الحسن . فان هؤلاء كانوا أئمة بحق - عندهم - لانهم ثاروا على الظالمين ، واستشهدوا وهم يحملون السيف .

والموارد التي اختلفت فيها فرق الزيدية كثيرة جداً ، لا يتسع المجال لشرحها كما لا يتسع لذكر كل ما يباخذ الشيعة الامامية على الزيدية، ولا بأس بالاشارة هنا الى بعض العقائد الخاصة بالزيديين : -

(١) يختلف المؤرخون فى الامام زيد بن علي . فهناك من يرى أنه أسس فرقة جديدة وترأسها ، وهى الفرقة المعروفة بالزيدية ، ولم يعترف بامامة الباقر والصادق عليهما السلام . ولكن لدينا من الادلة ما يكفى لتفنيد هذا الرأى . واثبات ان الانشقاق حصل متأخراً عن حياة زيد رحمه الله . (مجلة الهادى) .

الامامة والخلافة :

فى الوقت الذى يعترف الزيدون فيه ، بأمامة علي بن أبى طالب (ع) فانهم لا يعترفون بها على أنها حق له ، وإنما يزعمون أنها ناشئة عن نوع من المصلحة السياسية .

عصمة الامام :

للزيدية فى عصمة الائمة رأى خاص بهم ففى الوقت الذى لا يقبلون فيه عصمة الامام ، يرون أن القول بخطأ الائمة مخالف للعقل والرأى الصواب .

الافضلية والاصلاحية :

بما أن الخلافة عند الزيديين ، تكون ناشئة عن المصلحة ، لهذا فانه يلزم أن يكون ثمة فرق -عندهم- بين اصلح الافراد للامامة ، وبين اصلحهم للخلافة . لان شروط الخلافة عندهم ، غير شروط الامامة . وقد علمنا فيما سبق أن الامام عندهم هو الشخص الذى يخرج بقصد الامامة ويدعو اليها .

الامامان فى مكان واحد :

يقول الشهرستاني فى شرحه لعقائد الزيدية : اذا خرج امامان فى قطبين مختلفين من العالم فى وقت واحد ، فان الزيديين يقولون بامامتتهما معاً ، وقد توهم ابن خلدون أن ذلك عندهم غير جائز» . . .

ويقول محمد أبو زهرة : «لم يتضح لنا نظر الامام زيد فى هذه المسألة ، كما لم نستطع أن نتفهم اساس تلك العقيدة بوضوح ، من المصادر التى بين أيدينا» . . .

المهدوية والامامة المكتومة :

اذا لاحظنا رأى الزيدية فى الامام المفضل ، اتضح لنا رأيهم فى الامام المكتوم ، فهم يقولون : «ان الامامة المكتومة لوجود لها ، والمستحق للامامة هو الشخص

الذي يجهر بدعوته وليس ذلك المستور الذي ينتظر»

في العبادات والمعاملات :

تدل الاخبار والروايات المتواترة ، على ان زيد بن علي كان عالماً فقيهاً ، على أن أئمة الزيديين ، لم يقتصروا على أحاديث أهل البيت (ع) بل أخذوا من غيرهم من التابعين أيضاً .

أصول الاجتهاد في المذهب الزيدي

يرى الزيديون صحة فقه الامام زيد كله -لانه - كما يرون - قد ابنتى على اصول القرآن والسنة ، والشروط الطبيعية التي يجب أن تتوفر في المجتهدين عندهم هي -تقريباً- نفس الشروط المعتبرة في سائر المذاهب الاسلامية الاخرى .

المحيط الثقافي في طبرستان أثناء حكم العلويين لها

لم يستطع سلطان الخلافة في طبرستان ، الذي استمر حوالي ثلاثة قرون ، وكان سبباً في استقرار الدعوة الاسلامية في ايران ، واضمحلال المذاهب والاديان السابقة عليها ، -لم يستطع مع هذا كله - أن يمحو القوة او القومية ، أو الوطنية ، والعادات والرسوم الايرانية . الا ان الذي يبدو من دراسة آثار المؤرخين والكتاب أن العلويين كانت لهم اليد الطولى ، في اللغة العربية والآداب ، وكان يلاطهم على الدوام الملجأ والمأوى ، للمحققين في العلوم الدينية ، وغيرهم من الفضلاء . ولا تزال اللسن والشفاه ، حتى يومنا هذا ، تتداول قصيدة أبي مقاتل الرازي الشاعر الاعمى التي خاطب بها الحسن بن زيد ، والتي ابتدأها بالحرف -لا- وبهذا المطلع :

لاتقل بشرى ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان

فقال له الداعي : «ان الشعراء لا يبدأون شعرهم بحرف النفي -لا- لئلا يتشأم المستمع . ألم يكن الاحسن أن تقرأ هذا البيت بتقديم عجزه على صدره فتقول :

غرة الداعي ويوم المهرجان لاتقل بشرى ولكن بشريان

فقال ابو مقاتل : كلا يا مولاي ، فان احسن ما يذكر به الله يبتدىء به (لا) وهي كلمة : (لا اله الا الله) .

فقال الحسن : أحسنت ، فأنت في هذا الامر أكثر معرفة مني . . .

علماء الزيدية وأدباؤهم:

وقد حفل تاريخ الزيديين في طبرستان ، وغيرها من البلاد بعدد كبير من أعلام الفقه واللغة والأدب ، لا يسعنا استعراض أسمائهم وتراجمهم ، الا أنا سوف نأتي على ذكر بعضهم في هذا المقال ، بقدر ما يتسع له صدر هذا الحديث :

١- زيد بن محمد بن زيد : كان شاعراً حساساً ، دقيق الملاحظة وقع أسيراً في يد اسماعيل بن احمد فنفاه الى بخارا .

٢- السيد الامام الحسن بن علي بن الناصر الكبير : أحد كبار علماء الزيدية وكان له اليد الطولى في الشعر والأدب الفارسي ايضاً . وكان له أربعة أولاد ذكور أحدهم (ابو الحسن علي) المشهور بالشاعر ، والذي كان يدعى في الأصل بأبي الحسن الشاعر .

٣- ابو الحسن وأبوطالب أخوا هارون كانا عالمين في الفقه والأدب، وكانا من فضلاء عصرهما .

ويقول راينو في كتابه «دودمان علوي» السيد أبو الحسن المؤيد بالله، كتب رسالة في أفضلية علي بن أبي طالب ، بلغت من الفصاحة والاتقان حد الاعجاز .

٤ - حمزة العلوي: السيد الامام الفقيه العالم المتكلم الزاهر المكنى بأبي القاسم كان في الشعر وحيد عصره ، كما كان من كبار الادباء في طبرستان . وقد روي أن الناصر الكبير مع كثرة فضله وكمال فصاحته ، كان يقول : « ان كان ثمة شعر يليق أن يقرأ في وقت الصلاة ، فقد كان شعر أبي القاسم » .

الاستاذ الكبير ابن هندو، المكنى بأبي الفرج ، والمعاصر لآخوي هارون كان بارزا في الفلسفة والأدب ، وقد نشأ في نيسابور ، وترعرع فيها ، وتوفي في سنة

٤٢٠ هـ في جرجان .

ويقول باخرزي في حقه : « لا يتصور أن يكون الفضل قد خلق الا له » .

٦ - أبو العباس بن سعد بن أحمد الطبري : قال الثعالبي في يتيمة الدهر : هو شاعر قدير ، وفنان مبدع ، دقيق التفكير .

٧ - أبو هشام العلوي الطبري : كان له مع صاحب بن عباد مطارحات في الشعر ، وكان من فضلاء عصر العلويين في طبرستان .

وثمة آخرون كثيرون ، لا يتسع المجال لذكرهم .



مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

شهادة في سبيل الله

فان زيدا كان عالماً وكان صدوقاً ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من آل محمد (ع) ولو ظهر لوفي بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه .

الامام الصادق (ع)